Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ انى لا أفهم شيئا ، وما علاقتك أنت بهامان وبأمره بقتل اليهود ؟

ـــ اننى يهودية يا مولاى ، فاذا نفذت أمر القتل فيهم قطعت رأسى معهم . بحق حبى يا مولاى أستوهبك حيـاتى وحياة شعبى .

ولفحت وجهه أنفاسها الحارة ، ورنت اليه بعينيها الجذابتين اللتين أصبح عبدا لهما ، فتحرك حبه ، فضمها اليه ، انه لا يطيق النأى عنها ، فمن هو هامان الذى يريد أن يفرق بينه وبينها ؟ ونسى الملك الغارق فى الخمر والشهوة ما أسداه هامان اليـه وإلى مملكته ، فصاح بغلمانه :

ـــ اذا جاء هامان المعتوه ، فأدخلوه على .

ـ ١١ ـ

واقبل هامان ، فأسرع اليه أحد أعوانه يفضى اليه أن الملك حاقد عليه ، فعجب هامان ، واشتد عجبه ، فما دار بخلده أن يحقد الملك عليه ، ورأى أن يدخل على استر يسألها سبب ذلك الانقلاب ، وانه ليرجو أن يجد عندها عونا ، فقد أكرمته واصطفته على سائر الأمراء .

انطلق الى جناح الملكة ، واستأذن فى الدخول ، فأذنت له بعد أن بعثت الى الملك من يوسوس له أن هامان فى جناح الملكة . ودخل هامان وهو مضطرب ، وما ان وقع بصره على استر حتى قال فى صوت ينم عن المشاعر المشتعلة فى جوفه :